تأثير جائحة كورونا: تغييرات سلوكية وتأخر في تشخيص سرطان القولون والمستقيم

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير جائحة كورونا: تغييرات سلوكية وتأخر في تشخيص سرطان القولون والمستقيم. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120176

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تشعر ببعض التغييرات في عاداتك الهضمية، ربما بعض الانزعاج أو التغيرات الطفيفة في نمط الأمعاء. في الظروف العادية، قد تدفعك هذه الأعراض إلى حجز موعد مع الطبيب. لكن ماذا لو كان العالم يعيش في خضم جائحة عالمية، والمستشفيات مكتظة، والخوف من العدوى يسيطر على الجميع؟ هل ستتجاهل هذه الأعراض، على أمل أن تختفي من تلقاء نفسها؟ هذا بالضبط ما حدث للكثيرين خلال جائحة كوفيد-19، وله عواقب وخيمة على التشخيص المبكر لسرطان القولون والمستقيم.

منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل بيانات واقعية من استطلاعات الرأي لتقييم تأثير جائحة كوفيد-19 على سلوكيات الأفراد المتعلقة بالرعاية الصحية، وتحديداً فيما يتعلق بسرطان القولون والمستقيم (وهو السرطان الذي يصيب الأمعاء الغليظة والمستقيم). ركزت الدراسة على التغيرات في سلوكيات البحث عن الرعاية الصحية، مثل تأخير أو إلغاء المواعيد الطبية، وتجنب الفحوصات الروتينية للكشف عن السرطان. تم جمع البيانات من خلال استبيانات عبر الإنترنت، مما سمح للباحثين بالوصول إلى مجموعة واسعة من المشاركين وتقييم تأثير الجائحة على نطاق واسع. لم يقتصر البحث على جمع البيانات الكمية (مثل عدد الأشخاص الذين أخروا فحوصاتهم)، بل شمل أيضاً أسئلة نوعية لفهم الأسباب الكامنة وراء هذه التغيرات السلوكية. على سبيل المثال، سأل الباحثون المشاركين عن مخاوفهم بشأن الإصابة بفيروس كوفيد-19 في المستشفيات، وتأثير الجائحة على قدرتهم على الوصول إلى الرعاية الصحية، وتغير أولوياتهم الصحية خلال هذه الفترة.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها الباحثون بشكل واضح أن جائحة كوفيد-19 أدت إلى تغييرات كبيرة في سلوكيات الأفراد المتعلقة بالرعاية الصحية. لاحظ الباحثون زيادة ملحوظة في عدد الأشخاص الذين أخروا أو ألغوا مواعيدهم الطبية، بما في ذلك الفحوصات الروتينية للكشف عن سرطان القولون والمستقيم. هذا التأخير في التشخيص أدى بدوره إلى اكتشاف المزيد من الحالات المتقدمة من السرطان، مما يعني أن المرض قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم قبل أن يتم اكتشافه. على سبيل المثال، وجد الباحثون أن نسبة الحالات التي تم تشخيصها في مراحل متأخرة من المرض قد زادت بشكل كبير خلال فترة الجائحة مقارنة بالفترة التي سبقتها. كما أظهرت الدراسة أن الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد-19 في المستشفيات كان أحد الأسباب الرئيسية لتأخير أو تجنب الرعاية الصحية. بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى أن الجائحة أدت إلى زيادة في مستويات القلق والتوتر، مما أثر على أولوياتهم الصحية ودفعهم إلى تأجيل الفحوصات الروتينية.

تداعيات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن الجوائح العالمية يمكن أن يكون لها تأثير كبير على التشخيص المبكر للأمراض الخطيرة مثل سرطان القولون والمستقيم. إن تأخير التشخيص يعني أن المرض قد ينتشر ويصبح أكثر صعوبة في العلاج، مما يقلل من فرص الشفاء ويؤثر على جودة حياة المرضى. لذلك، من الضروري وضع استراتيجيات صحية عامة قوية لتعزيز الفحوصات الطبية المنتظمة والفحوصات الروتينية للكشف عن السرطان، خاصة بين الفئات الأكثر عرضة للخطر، خلال الأزمات الصحية العالمية. يجب على الحكومات ومقدمي الرعاية الصحية العمل معاً لضمان استمرار الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية، حتى في ظل الظروف الصعبة. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات حملات توعية عامة لتثقيف الناس حول أهمية الفحوصات المنتظمة، وتوفير خيارات الرعاية الصحية عن بعد (مثل الاستشارات عبر الإنترنت) لتقليل الحاجة إلى زيارة المستشفيات، وتسهيل الوصول إلى الفحوصات الروتينية من خلال توفير المزيد من الموارد والمواعيد. كما يجب على مقدمي الرعاية الصحية أن يكونوا على دراية بالتأثير المحتمل للجائحة على سلوكيات المرضى وأن يبذلوا جهداً

ARABPSYCHOLOGY.COM

إضافياً لتشجيع المرضى على إجراء الفحوصات اللازمة. إن الدروس المستفادة من جائحة كوفيد-19 يجب أن تدفعنا إلى إعادة التفكير في كيفية تنظيمنا لأنظمة الرعاية الصحية لدينا وكيفية الاستعداد بشكل أفضل للأزمات الصحية المستقبلية.

Reference

Fujino S. (2025). *Behavioral changes and delayed* colorectal cancer *diagnosis during COVID-19: a real-world survey analysis*. BMC Gastroenterology, 26(1), 41-41.

DOI: 10.1186/s12876-025-04550-2

ARABPSYCHOLOGY.COM